

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

الاعتباط بوجوده .

وواي لولا العلائق التي يجب لها الالتزام ما وقع على غير قصدك الاعتزام واي تعالى يمدك بإعانتة على تحمل القصاد ويبقى محلك رفيع العماد كثير الرماد ويجعل أبا يحيى خلفا منك بعد عمر النهاية البعيد الآماد ويبقى كلمة التوحيد فيكم إلى يوم التناد .
وحامله القائد الكذا معروف النباهة والجهاد ومحلّه لا ينكر في الفؤاد لما اشتبهت السبل والتبس القول والعمل لم يجد أنجى من الركون إلى جنابك والتمسك بأسبابك والانتظام في جملة خواصك وأحابيك حتى ينبلج الصبح ويظهر النجح ويعظم المنح ويكون بعد هجرته الفتح ومثلكم من قصد وأمل وانضي إليه المطى وأعمل وأما الذي عندي من القيام بحق تلك الذات الشريفة والقول بمناقبتها المنيفة فهو شء لا تفى به العبارة ولا تؤدية الألفاظ المستعارة واي تعالى المسؤول في صلة عز سيدي ودوام سعده والسلام عليكم ورحمة اى تعالى وبركاته انتهى .

105 - وقال لسان الدين C تعالى ومما خاطبت به شيخ الدولة وقد استقل من مرض ما نصه .
(لا أعدم اى دار الملك منك سنا ... يجلى به الحالكان الظلم والظلم) .
(وأنشدتك الليالى وهى صادقة ... المجد عوفى إذ عوفيت والكرم) .

من علم أعلى اى تعالى قدرك أن المجد جواد حلاك شياته لا بل الملك بدر أنت آياته لا بل الإسلام جسم أنت حياته دعا منك بالبقاء لمجد يروق بك جبينه وملك تنيره وتزينه ولدين تعامل اى تعالى بإعزازه وتدينه فلقد ألت نفوس المؤمنين لآلامك ووجم الإسلام لتوقع إسلامك وخفقت الأعلام لتأخر إطرافك بمصالح الملك وإعلامك فانما أنامل الدين والدنيا متشبهة بأذيال أيامك ورجال الأمل مخيمة بين حلالك وخيامك